الصياغة ، وتصادفنا فى أعماله بعض الأنظار الساذجة ، وهذا ليس بنسبة قليلة « انظر مثلا الملح المتعفن ص ٨ وص ٩ وكل شىء عن مثال ج١ ص ١٥١ حيث يتغير الروائى فجأة ، وأيضا معلوماتـــه المتناقضة فى صحراء المحشر ص ٩٢ وص ١٠٩ ــ ١١٠ عن طائـــر الورع » ويمكن أن يكون هذا كله لأنه لاينظر أبدا فى مخطوطة عمل

وفى النهاية بينما ينبغى أن يبقى مؤلف « كان يا ما كان » واحدا من أعظم الكتاب الايرانيين لأنه بالرغم من اقامته لسنوات طويلة فى الخارج ــ وربما من أجل ذلك ــ لم يزل أكثر الكتاب ايرانية اليوم ، الا أنه مما لاشك فيه أن اللمسة الذهبية فى عمله الأول لم تظهر قط فى أعماله الأخرى ، على كل حال ان كانت أهميته هنا قد قدرت فوق ما تستحق ، فان لديه الحق فى مركز « الفارس القديم » من بين كتاب ايران المعاصرين(١٣) .

---

(١٣) المترجم : لم أجد من كتاب ايران فى مرحلة مابعد هذا الكتاب من يستحق أن يوصف بأنه متأثر بجمالزاده فى سخريته وروحه الصوفية الا كاتبا يسكت عنه معظم مؤرخى الأدب المعاصر ونقاده هو رسول برويزى « المتوفى سنة ١٩٧٧ » ، وربما كان سكوت النقاد عنه لأنه مقل فى أعماله ، اذ لم أر له الا مجموعتين قصصيتين : « **شلوارهاى وصله دار : السراويل المرقعة ــ ١٩٥٧** » « **ولولى سرمست : اللؤلؤ الثمل ــ ١٩٦٦** » والى جوار الروح الصوفية والساخرة فى أعماله نجد أيضا بعض الأنظار الاشتراكية والصوفية ، ربما لأنه بدأ فى « توده » ثم انشق عليه . كتب قصـــصه فى صيغة الحكاية المطورة و النقل وبلغة سلسلة ، ناظرة الى التراث « لـــى بحث بالفارسية عن برويزى تحت الطبع فى مجلة كلية الآداب ــ جـــامعة القاهرة » .